كروضة خطت في وشي زهرتها • وافتر نوارها عن ثغر مبتسم
وكان الحسن استعار منه الدواة والقلم حين قال
يا راهر هات الدواة والقلما • اكتب شوقي الي الذي ظلما
غضبان قد عزني رضاه ولو • يسال فيما غضبت ما علما
علقت من لو اوي الي انفس الماضين والغابرين ما ندما
لو نظرت عينه الي حجر • ولد فيه فتورها سقما

قوله اسمح جد بث نشر املة راجيا تضيف طلب منك ان تضيف فنن اني بفنون من السوال ضنين بخيل تقشف ترك النظافة يغضي يتغافل نفنف واسع والنفنف مستوي الارض ثبت صادق الود ويروي نث اي نشر تبغ تطلب تزيف تنقص وصار زايفا وهو الدرهم الردي قوله كلت اي حفيت مداك سكاكينك جمع مدية الغشمشم الذي لا يرده شي عن مراده عطر منشم قيل كانت منشم جارية عطرت رجالها حين خرجوا للقتال فقتلوا عن اخرهم فضرب بها المثل بالشوم وقيل بل الاشارة الي عطارة اغار عليها قوم فاخذوا عطرها فتطيبوا به فاستغاثت بقومها فخرجوا في طلبهم فمن شموا عليه رايحة الطيب قتلوه ومن اول علي هذا قال عطر من شم فجعله من كلمتين وقيل الكناية عن قرون السنبل الذي يقال له سم ساعة وذكر ابن الكلبي انها امراة من خزاعة كانت تبيع العطر فتطيب بعطرها قوم وتحالفوا علي الموت فماتوا وقال غيره بل هي صاحبة يسار الكواعب وكان عبدا اسود مشوه الخلقة راعي ابل فتي رايته النساء فضحكن منه فتوهم انهن يضحكن من اعجابهن بحسنه فقال يوما رفيق له انا يسار الكواعب ما راتني جارية الا عشقتني فقال له رفيقه يا يسار اشرب لبن العشار وكل لحم الحوار واياك وبنات الاحرار فابي وراود مولاته علي نفسها فقالت مكانك حتي اتيك بطيب اشمك اياه فاتته بموسي فلما ادني انفه ليشم الطيب جزعته ويقال انها لما راودها قالت له اهكذا تاتيني بذفرك ووسخك ادن حتي اعطرك فادخلت يدها تحته وفيها موسي لطيفة قد اعدتها له فقبضت علي ذكره وخصيتيه فاقتطعت الجميع فخرج فمن راه علي تلك الحالة قال له ما هذا قال عطر منشم وقيل كانت تبيع الحنوط وهو عطر الموتي وقيل المنشم الشر نفسه وقيل المنشم ثمرة سوداء منتنة وقيل فيها غير ما ذكر وذكر الحريري في الدرة اكثر هذه الوجوه وذكر ان كسر شين منشم اكثر واشهر ويروي بفتحها المتايم جمع ميتم وهي التي من عادتها ان تلد توامين فلما كانت ابياته لا يوجد فيها الا الالفاظ المزدوجة سميت متايم وقيل المتايم جمع توام علي غير قياس والمشايم جمع مشيم وهو الكثير الشوم وشبه بدرة غواص في بياضه ورقته ديباجته جوذر قناص هو الظبي الفاتر العينين والقناص الصياد فكانه يصطاد بعينيه من نظر وان اضفت الجوذر الي القناص فمعناه مستقيم فيصفه بالخوف وكثرة التلفت خشية ان يصاد وما احسن ما قال صاحبنا الوزير الحسيب ابو المطرف الزهري في هذا المعني وكان جالسا في باب داره زايرا له فخرجت عليهما من زقاق ثان جارية سافرة الوجه

كالشمس

كالشمس الطالعة فحين نظرتهما علي غفلة نفرت خجلة فزعة فراي الزائر ما اعجبه فكلفه وصفها فقال مرتجلا

يا ظبية نفرت والقلب مسكنها • خوفا فالحتلي ام عمدا لتعذيبي
لتامني فابن عبد الحق الحقنا • عدلا يولف بين الظبي والذيب

وكان ابن رشيق وصف هذا الغلام الكاتب حين قال

وفاتر الاجفان ذي وجنة • كانها في الحسن ورد الرياض
قلت له يا ظبي خذ مهجتي • داو بها تلك الجفون المراض
فجاوبت من خده خجلة • كيف تري الحمرة فوق البياض

وقال ايضا

بين اجفانك سحر • ولاغصانك بدر
جردت عيناك سيفين لذا امرك امر
فعلي خديك من نزف دم العشاق اثر
ومن الكثبان شطر • لك وللاغصان شطر
وسواء قلت در • ما اري او قلت ثغر
وبماذا اصف الخصر • وما ان لك خصر
بك شغلي واشتغالي • ومضي زيد وعمر

وقال خالد الكاتب

قد قلت لما ان بدا متبخترا • والردف يجذب خصره من خلفه
يا من يسلم خصره من ردفه • سلم فواد محبه من طرفه

وله مما تعلق بالكتابة

كتبت اليك بماء الجفون • وقلبي بماء الهوي مشرب
فكفي تخط وقلبي يمل • وعيني تمحو الذي اكتب
فليس يتم كتابي اليك • بشوقي فمن ههنا العجب

ما قيل في القدود

قوله ذيلت زينب بقد يقد انما اراد بقد ينقد اي ينقطع لرقة خصره فعوض منه يقد لقرب ما بين اللفظتين ولطروق الازدواج وقال البحتري في القدود

من السمر اللدان اذا اسبكرت • وصرف الموت في السمر اللدان
شبيهات الرماح قني متون • وكلم في القلوب بلا سنان
فهل من حربة او من سنان • كعين او كثغر او بنان

وقال السري

قامت وخوط البانة المياس في اثوابها
تسقي بصهباوين من • الحاظها وشرابها
ويرنحها سكران سكر شرابها وشبابها
وكان كاس مدامها • لما ارتدت بحبابها
لو ترد وجنتها اذا • ما لاح تحت نقابها

وقال القاضي ابو حفص بن عمر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)